



## عازف الجيتار حسين المعماري لـ «عالم الشهرة»: فرقة الأخوة البحرينية في فترة الثمانينيات كانت في أوج نجاحها من دون أي دعم

كبار الفنانين البحرينيين كـ (أحمد الجميري وخالد الشيخ وعلي بحر وسلمان زيمان) نجحوا بفضلهم الأصيل



بالعزف على الجيتار الذي تربطني به علاقة قوية جدا. - بما أنك عازف ومتذوق للحن.. لمن تستمع؟ - أستمتع إلى جميع أنواع الموسيقى والألحان والأغاني خصوصا تلك التي تحمل أحاسيس ومشاعر تلامسني. - أرى أن الفن مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإنسانية.. فما رأيك بهذه النظرة؟ - نعم نظرة صحيحة، لأن الموسيقى وسيلة للتعبير عن الحالات والمشاعر الإنسانية كما أنها تعكس وتنقل الأحاسيس. - أكثر التحديات التي واجهتك في رحلتك كعازف جيتار، وكيف تغلبت عليها؟ - معاناتي مع مرض النقرس الذي أصاب أصابع يدي، حيث إنه كان يعيقني عن العزف كثيرا، لكنني وبحمد الله تغلبت على هذه المشكلة، حيث إنني صنعت لنفسي مسكات خاصة بي للعزف وقد ساعدتني هذه المسكات على التمييز والإبداع.

تترجم المشاعر الإنسانية التي قد تعجز الكلمات عن ترجمتها.. - قراء «أخبار الخليج» الكرام، إليكم هذا اللقاء.. - الفنان البحريني عازف الجيتار، حسين المعماري نرحب بك في «عالم الشهرة».. - بداية.. عرفنا بنفسك ومتى بدأت رحلة عزف الجيتار؟ - أنا حسين المعماري، عازف جيتار ومؤلف موسيقى. - ما هي أول مقطوعة تعلمت عزفها؟ - معزوفة مشهورة للعازف البحريني الراحل محسن قائد، رحمه الله. - أذكر لي الأغنية أو المقطوعة الموسيقية التي ترى أنها تشبهك أو تعبر عن نفسك؟ - مقطوعة بحيرة البجع للمؤلف الروسي Tchaikovsky. - هل جربت أو تنوي العزف على آلة غير الجيتار؟ - وماهي؟ - بكل صراحة لا أنوي لأنني أحب أن أركز كل وقتي

حاورته: فاطمة اليوسف

تصوير: رضا جميل

كالمحب تماما، تخترق القلب من دون استئذان، الموسيقى، هي لغة تتحدث بصمت وترجم المشاعر بدقة، فهي تتناغم مع أوجه الحب والإنسانية بقوة هائلة، تلمس أعماق الوجدان وتجلب السكينة والاسترخاء للروح. فقد وصف الفيلسوف الألماني فريدريش نيتشه الموسيقى بأنها «لغة الألسنة المخفية للمشاعر»، في حين أشار الفيلسوف الروسي ليو تولستوي إلى أن «الموسيقى هي حالة عاطفية للإنسانية». من خلال تأملات الفلاسفة، ندرك أن الموسيقى ليست مجرد مجموعة من النغمات، بل هي تعبير عميق عن الإنسانية ومدى ارتباطها مع الحب والهدوء والاسترخاء. ضيفنا هذا الأسبوع في «عالم الشهرة» فنان بحريني يؤمن بأن الحب يخلق الإبداع ويؤمن أيضا بأن الموسيقى

« لا أؤيد العقود الطويلة لأنها لا تخدم أهدافي وأحلامي

« أتمنى العمل مع الفنان الإماراتي صاحب الصوت الدافئ محمد المازم



« معاناتي مع «النقرس» الذي أصاب أصابع يدي كان يعيقني عن العزف كثيرا

« لدي متدرب بدأ من الصفر ووصل إلى مرحلة متطورة جدا الآن



- هل لديك طلبات لعروض موسيقية بالخارج؟ - نعم لدي طلبات بالكثير من دول الخليج وأطمح أن تكون العروض خارج دول الخليج لأن هذا يعزز في داخلي شعور جميلا جدا. - هل تعاني أثناء تدريبك لهواة العزف؟ هل هناك قصص نجاح جديدة بالذكري؟ - لا أعاني في تدريب هواة العزف لأنني أحب هذا المجال، نعم لدي متدرب بدأ من الصفر ووصل إلى مرحلة متطورة جدا في العزف خلال فترة تقارب السنتين. - ماهي آخر أعمالك؟ وهل هناك توجه لإصدار الألبوم الخاص بك؟ - في الفترة الأخيرة كان لدي ٣ أعمال، واحد منها أغنية للفنان نبيل شعليل، وفي وقت قريب سيكون لدي إصدار مقطوعة من تأليف الفرقة. أما فيما يتعلق بإصدار الألبوم فهو قريب بإذن الله. - نصيحتك لكل فنان ومبدع في أي مجال من مجالات الحياة.. - أن يحب فنه ويؤمن به ويثابر ويجتهد لكي يصل إلى المكانة التي يطمح إليها.

القدير أحمد الجميري، والفنان القدير خالد الشيخ والفنانين الراحلين سلمان زيمان وعلي بحر، هؤلاء جميعا نجحوا واشتهروا ولم يكن هناك أي من هذه الوسائل. الفن الأصيل يثبت نفسه ويفرض وجوده. - البعض يتخذ العزف كمصدر دخل والبعض هواية ومصدر دخل فأيهما يمثلك؟ - بالنسبة لي هي هواية في الأساس، وليست مصدر دخل بشكل رئيسي. - العقود الطويلة مع بعض المطاعم والفرق هل تؤيدها أم ترى أنها احتكار لك؟ - لا أؤيد العقود الطويلة، حيث أنني أعتبرها لا تخدم أهدافي وأحلامي في مجال الموسيقى. - هناك من يشكو دوماً من عدم وجود دعم فيوقف نجاحه من أجل انتظار من يدعمه.. مارأيك في ذلك؟ - لا أتفق، حيث إن النجاح في هذا المجال لا يعتمد على الدعم بالدرجة الأولى بل يعتمد على الشغف للموسيقى والدليل على هذا، فرقة الأخوة البحرينية في فترة الثمانينيات كانوا في أوج نجاحهم من دون أي دعم.

لعزفها بشكل صحيح بسبب المشكلة الصحية التي أعاني منها في أصابعي. - أعداء النجاح في حياتك.. كيف تتصرف معهم؟ - في جميع المجالات الحياتية يوجد أعداء للنجاح، لكنني لا أشغل تفكيري بهم وأركز على مسيرتي وأهدافي فهي أهم بالنسبة لي. - من الذي تجده دائما في ظهرك وسندا لك؟ - أمي وأبي، زوجتي، شقيقتي وبالطبع جميع المعجبين. - يقال إن الحب يدفعنا إلى الإبداع.. فهل ترى ارتباطك مؤخرا زاد من إبداعك؟ - بالطبع حيث أدى ارتباطي إلى زيادة شغفي بالعزف أكثر. - من هو الفنان الذي تمني أن تتعامل معه من المطربين؟ - الفنان الإماراتي صاحب الصوت الدافئ محمد المازم. - هناك من يرى أن الشهرة والنجاح يعتمدان على وجود متابعين كثر في اليوتيوب والتيك توك.. رأيك في ذلك؟ - لا أتفق، حيث إن هناك الكثير من الفنانين الناجحين، مثل الفنان

- كم مقطوعة موسيقية في رصيدك حتى الآن؟ - لا أستطيع إحصاءها ولكنها تتعدى الـ ٢٠٠٠ مقطوعة. - بمن تأثرت من المطربين والفنانين؟ - العديد من الفنانين ومنهم الفنان القدير نبيل شعليل ومحمد المازم والفنان الراحل علي بحر، رحمه الله. - هل تعتقد أن العزف على الجيتار يمكن أن يساعد في التعبير عن المشاعر التي قد لا يمكن التعبير عنها بالكلمات؟ - نعم لأن الموسيقى وسيلة للتعبير عن الذات وترجمة للإحساس. - في أي الحالات المزاجية تبدا أكثر؟ - المزاج الجيد يساعدني على الإبداع وتأليف الموسيقى بينما حين أكون في مزاج سيئ اكتفي بالعزف فقط. - ما هي الأغنية التي استغرقت منك وقتاً طويلاً لتتعلم كيفية عزفها بشكل صحيح؟ - مقطوعة The Entertainer للمؤلف الأمريكي Scott Joplin أخذت مني وقتاً طويلاً نسبياً